



كلمة في تخرج طلبة AUM تسلط الضوء على عهد العثمان الإنسان..

«وراء كل ابن عظيم أم عظيمة»

CLASS OF 2018

محمد بسام الحسيني



فهد العثمان مقبلاً جبين والدته بعد القائه كلمته المؤثرة عن قصة حياته

لأنه ملتزم تجاه وطنه ومجتمعه، توجَّح جهوده بتأسيس «جامعة وكلية» تبنين أجيال المستقبل المستعدة والمؤهلة للتحديات، وارتقى بهما عالياً في مصاف المؤسسات الأكاديمية لتكونا نموذجاً ثنائياً للنجاح، مهنيًا واقتصاديًا، كما في كل مشروع أقدم عليه.

فهد العثمان، وفقاً لمسيرته الحافلة، هو رجل التعليم والتطوير بامتياز وإقتدار. بين الكثير مما ناله من تقدير واحتراف، كزمته مجلة «فوربس» في العام 2016 و«الأنباء» في العام 2018 في حفلها السنوي مع الإشادة بمناقبه وأفكاره المتسمة بالرؤية المتقدمة وغير التقليدية.

عرفناه بشخصيته الرزينة والعملية وكاريزمته وحضوره وحديثه المحبين في كل مناسبة يطل فيها اجتماعياً وإعلامياً، لكن حفل تخرج طلبة AUM، الأسبوع الماضي، لفتنا إلى جانب آخر من شخصية هذا الإنسان الرائد، وهو يتحدث عن قسوة التجربة التي مرَّ بها طفلاً وشاباً وإهدائه مسيرة 50 عاماً من السعي الدؤوب وصولاً للنجاح المتواصل إلى والدته التي خاطبها بحضورها بكلمات بسيطة، مؤثرة، ونايعة من القلب بقدر ما هي ملهمة للخريجين الحاضرين مع ذويهم.

الموقف الدامع..

رحلة الجحيم والغدا «ما راحت هنر»!

على مدى 20 دقيقة روى العثمان حكايته الخاصة بكل الحواجز والعقبات التي اعترضته خلالها، وأكثر تأثراً كان حديثه عن والدته، حيث اختتم حديثه قائلاً: «والدة أي قاعد تطلع دشايشي وكلهم دشايشين مع جم فائبة تحطهم بـ «جيس» ودعمة كبيرة «بت» في عينها على الدشايشة لي اليوم أذكركم، وبدت رحلة الجحيم والغدا. وأقول حق أي: بيه دمعتج إلي على دشايشتي من 50 سنة ما راحت هنر».

50 عاماً مرّت، ودموع حزن وآلم الأم وهي تفارق ولدها هي ذاتها تحولت دموع فرح واعتزاز على إنجازات مستحقة ومشهورة، تلاها التصفيق علاً في القاعة بينما الابن يُقبل جبين والدته، كان تصفيقاً لها وله.. وللموقف المؤثر أيضاً الذي يُعلمنا أن البدايات مهما كانت صعبة وشديدة يمكننا بالإرادة والطموح والصبر والعزيمة أن نُحوّل مسارها إلى رحلة

مختلفة تماماً وتجربة نجاح شخصي ومجمعي واقتصادي.

فهد العثمان صانع فرص من الطراز الرفيع، يجتهد في ميدان عمله بعقلية صحية للقطاع الخاص والتزام واضح بدور هذا القطاع الذي يفترض أن يكون قاطرة اقتصاد متنوع ودخل متعدد المصادر وأساساً لخلق فرص العمل والثروة وتعميم الازدهار وبناء الموارد البشرية الكفؤة والجاهزة لمتطلبات سوق العمل في مواجهة التسارع غير المسبوق لمتطلباته في ظل علو موجة التكنولوجيا والرقمنة والتحديث بلا توقف.

يجيد العثمان في عمله ويجد، ولا يتردد في الإلقاء بآرائه بطرح راق ومعهود، يتخذ النهضة والتقدم بوصلة لا تخطئ الاتجاه.. اتجه مجازاة العصر والقضاء على الخمول والبيروقراطية والتذمر.

تأثير أميركا التي درس فيها واضح على مسيرته، حيث لم تمنعه ظروف طفولته القاسية من العودة مع بريق وملاحم الحلم الأميركي المهم للعالم والذي لا يعترف بحدود للنجاح وبناء الصروح الكبيرة، فبنى «هيومن سوفت» في مجال الأعمال وAUM وACM في مجال التعليم والتأهيل والتنمية والتطوير.

الاستماع إلى تجربة وآراء فهد العثمان بحد ذاته أمر مشوق، لاسيما على صعيد الوضوح والعمليّة في الطرح الذي يُقرن دائماً دقة التشخيص بتقديم الحلول المرتكزة على تجربة تمتد لعقود أساسها الركن الأهم في قيام أي مجتمع متحضر ومتمكن: التعليم الذي يقود للتفوق ومعه الشغف الذي تطقت كلماته في الحفل به.. هذا الشغف لتعزير مكانة الكويت كدولة حديثة ومتقدمة وعصرية.

يؤمن بأهمية الروح المعنوية والتحفيز والتشجيع ويرفض التركيز على السلبيات رغم الإخفاقات ويُنبه لخطورة «تفسير المجاديف» الذي لا يبني أوطاناً.. ويدعو الجميع للتكاتف معاً من أجل التحول من اقتصاد «توزيع الثروة» إلى اقتصاد «خلق الثروة بأسرع وقت ممكن».. وهو صادق ومحقق في ذلك حتماً.

وفي الختام، لعله من المنصف أن نقول بان دموع والدته السيد فهد العثمان المزوجة بالفخر وهي تنظر إليه أخبرتنا بما لم نقله هي لنا: «وراء كل ابن عظيم أم عظيمة».



مشاهدة الفيديو



رئيس مجلس أمناء جامعة الشرق الأوسط متحدثاً لخريجي دفعة 2018



العثمان أثناء القائه خطابه

قصة عمر.. كان المفروض أنكسر من الإهانة والتجريح لكنني انتصرت على الظروف!

عندما زارني أحد أصدقائي في مكان سكني بالثانوية «استعرمني» وما عاد يكلمني.. «وايد عورنتني» هذه الحادثة

بكل صراحة وعفوية. روي السيد فهد العثمان قصته لأول مرة أمام الخريجين قائلاً:

أريدكم أن تروا الكويت بعين ثانية كما أراها اليوم أنا الذي مررت بتجربة قاسية، انفصلت والدتي عن والدي بعد ولادتي بشهور، وعشت لسنوات مع أمي التي كانت بعمر الـ 13 أو 14 سنة، فربيت معاً جدتي سبيكة الكندري.

بعمر الـ 7 سنوات انتقلت إلى العيش في الأحمدية مع والدي الذي جاء ليأخذني وأنا أراه لأول مرة، ولكنني كنت أتخيلها صعبة مفارقة والدي وهي توضع أغراضها ويعدها انتقلت إلى منزل والدي وانتظرت ساعات في الخارج بينما تدور مفاوضات بين والدي وزوجته التي قبلت بدخولي أخيراً. ويبدو أن المفاوضات قضت بأن أكون في حياتي الجديدة كـ «صبي» يغسل الحوش والملابس. وكان المفروض أنكسر من الإهانة والعذاب اليومي والتجريح.



دموع الحزن قبل 50 عاماً صارت دموع فرح واعتزاز اليوم



مشاهدة الفيديو

وقابلت موظفة سمعت قصتي وأخذتني لمديرها السيد فاروق الصالح، نادوني وقالوا لي أنني في السنة التالية سأتسجل في ثانوية الشويخ (مكان جامعة الكويت حالياً). غضب والدي عندما عرف، ونهرني و«طقني»: «تبي تفشلنا، تروح من دون ما تعلم أحد. أمام إصراري قبلوا الواقع، وانتقلت للسكن الجديد.

كان عالماً غريباً ومتنوعاً بوجود الكثير من الجنسيات، بعضهم يتحدثون عن الثورة وآخرون يحملون كتب «كارل ماركس»، لكن بعد فترة صارت الحياة ممتعة وحسنت إنني محظوظ أن أعرف كل هذه الأشياء بعمر مبكر. في الخارج كانوا ينظرون لي نظرة دونية، حتى صديقي عندما زارني وعرف أين أعيش «استعزمني»، ومن بعدها ما عاد يكلمني.. «وايد عورنتني» هذه الحادثة. وأنا بالثالثة ثانوي توفي والدي وتوقف حتى المصروف القليل الذي كان يصلني، وذهبت إلى زيارة الشؤون حيث وقع طليبي مجدداً عند الأستاذ محمد النشمي وحصلت على مساعدة شهرية 40 ديناراً، ثم أخذت بعثة إلى أميركا وخضت قصة طويلة ثانية وبدأ مشوار العمل والتغيير.

الله الهمني التماسك، صارت المدرسة بيتي وملادي والمدرسين أهلي وعزوتي ومنتعتي.

أرسلت لي جدتي «سبيكة» بعض الدنانير للتسجيل في النادي الصيفي، وهو عالم جميل: موسيقى ومسرح ورياضة وألعاب، توجهت صوب المسرح وكنت أسعد إنسان، من الصباح حتى 7:30 بالليل، فريق المسرح في ثاني سنة زار محمد النشمي أحد مؤسسي المسرح في الكويت، وعندما طلعنا «انحسرت ورحت له» وطلبت أن يدخلني المسرح، فقال لي: «ليش لا، لكن عليك إنهاء دراستك أولاً وبصير خير»، شعرت بالأبوة وهو يكلمني. كانت هناك متعة في النادي والمدرسة مقابل الحرمان بالبيت، وكنت دائماً «أوله» على أمي، وعندما نذهب لـ «الديرة» كنت أتأثر عند المرور بجانب منزلها بعد أن تزوجت في الرميثة. سمعت عن سكن داخلي في ثانوية الشويخ، وسألت كيف يمكن أن أومله؟ فأخبروني أنه تابع لإدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة الشؤون وهي في حولي ومديرتهم السيدة الفاضلة فضة الخالد. انتقلت بالباس من الأحمدية، وبعدها بالوانيت بغياب «التاكسي»